

ما هو الماموغرافي؟

الماموغرافي هو فحص الثديين بالأشعة السينية.

من يأتي إلى فحص الماموغرافي؟

- النساء المشاركات في فحص الصحة المسمى بالمسح الشعاعي للثدي Screening.
- النساء اللواتي يشعرن بتغيرات غير طبيعية أو كتل في الثدي أو أي أعراض أخرى في الثدي ويجب حينها أن يكن قد حصلن على مذكرة إحالة طبية.
- النساء اللواتي يواظبن على الفحوصات الصحية السنوية بعد العمليات الجراحية للثدي.

ماهي الفئات العمرية المستهدفة في فحص الماموغرافي أو مايسمى بالمسح الشعاعي للثدي؟

حالياً يمكن لجميع النساء في فئات عمرية محددة إجراء فحص شعاعي للثدي وتقرر التنظيمات النيابية للمحافظات كلا على حدة الفئات العمرية الخاصة فيها والتي سيتم دعوتها للفحص مع العلم أن مجلس الخدمات الاجتماعية التنظيمات النيابية للمحافظات يوصي بدعوة النساء في عمر 40-74 عاماً للقيام بالمسح الشعاعي بفواصل زمني هو 18 شهراً للنساء ممن تقل أعمارهن عن 55 عاماً وستنان للنساء اللواتي تجاوزن 55 عاماً. أما في فيسترا بوتلاند Västra Götland فقد قررت الجهات المسؤولة أن يكون الفاصل الزمني بين الفحص والآخر 21 شهراً لجميع الفئات العمرية.

تتولى Unilabs إجراء فحص الماموغرافي في التنظيمات النيابية للمحافظات في سكونة Skåne، ستوكهولم Stockholm، سودرا أفسبورج Södra Älvsborg و ستين أونغسوند Stenungsund.

كيف يتم الفحص الشعاعي للثدي؟

يتم فحص الماموغرافي بأخذ صورتين شعاعيتين للثدي من زاويتين مختلفتين أثناء ضغط الثدي بين لوحين لبضع ثواني وهذا الضغط مهم جداً لتصبح الصورة واضحة ونقية ويستغرق الفحص للثديين دقائق معدودة وهذا الفحص يقوم به طاقم طبي مؤهل بشكل خاص للقيام بفحوصات الماموغرافي الشعاعية.

بعد التصوير الشعاعي تجري عملية تدقيق للصور الشعاعية من قبل طبيب أشعة متخصص بالماموغرافي ولدى Unilabs تُدقق فحوص الماموغرافي من قبل طبيبين أخصائيين بأشعة الثدي مستقلين عن بعضهما وهذا ما يدعى بالتدقيق المضاعف – أربعة عيون ترى أفضل من اثنتين – مما يرفع درجة الثقة و الدقة في التشخيص.

قد يطلب طبيب الأشعة أخذ صور شعاعية أخرى عند اكتشافه تغيرات غير واضحة في الثدي وفي هذه الحالة يتم دعوتك لأخذ هذه الصور الشعاعية أو إجراء فحص آخر يحدده طبيب الأشعة وإذا تمت دعوتك فهذا لايعني بالضرورة أنك مصابة بسرطان الثدي.

بعد إجراء الفحص الصحي الشعاعي تُرسل النتيجة مباشرة إليك خلال أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع.

ماهي إيجابيات وسلبيات فحص الماموغرافي؟

- الفحص الصحي المنتظم بالماموغرافي يجعل من الممكن في كثير من الحالات اكتشاف سرطان الثدي في مراحل مبكرة قبل أن تكتشف المرأة وجوده بنفسها. ولا يشكل سرطان الثدي الذي يتم اكتشافه في مرحله المبكرة خطراً على الحياة. وقد أظهرت البحوث العلمية إمكانية خفض معدل الوفيات بنسبة تتراوح بين 30-45% بواسطة الفحص الطبي بالماموغرافي.
- لا يوجد فحص واحد يكتشف سرطان الثدي بنسبة 100% وهذا هو الحال أيضاً مع الماموغرافي. فقد تُرى في الصور الشعاعية أحياناً بعض التغيرات المشكوك فيها ولكن عند فحصها عن كثب يظهر أنها ليست سرطاناً. وهذا يحدث تقريباً في حالتين من كل 100 فحص صحي. وفي العادة لا يحتاج الأمر سوى أخذ بعض الصور الشعاعية الإضافية أو ربما إلى إجراء فحص بالموجات فوق الصوتية لدراسة تلك التغيرات وأحياناً قد تكون هناك حاجة لأخذ عينات بإبرة أو في حالات نادرة إلى عملية صغرى في الثدي.

الفحص الصحي الشعاعي قد لا يمكنه اكتشاف جميع أورام السرطان فبعضها يظهر في الفترات الزمنية الفاصلة بين فحوصتين صحيين. وهذا يعود إما لسرعة نمو الورم أو لعدم ظهور أي تغييرات واضحة في الصور الشعاعية السابقة.

- يمكن للفحص الصحي الشعاعي أن يكتشف سرطان الثدي في مرحلة مبكرة جداً أو في مرحلة التغيرات الغير طبيعية والتي لم تتطور بشكل كامل لتصبح سرطاناً "خطراً" على الحياة.
- يبعث فحص الماموغرافي الشعاعي جرعة منخفضة جداً من الإشعاع يمكن مقارنتها بالإشعاع الكوني المحيط بنا والذي نتعرض له جميعاً من الفضاء والأرض ومن النشاطات الإشعاعية في أجسامنا خلال فترة شهرين. وطبقاً للمعهد الوطني السويدي للوقاية من الإشعاعات فإن خطر الإصابة بأضرار ناتجة عنه معدومة تقريباً وحتى عند الخضوع لفحوصات منتظمة ومتكررة. وعندما يتم ضغط الثديين أثناء الفحص فإن الأشعة تأخذ طريقاً أقصر خلال الثديين الأمر الذي يؤدي إلى خفض الجرعة والتي هي أساساً منخفضة.

كيف يتم فحص الماموغرافي لمن لديها مذكرة إحالة طبية؟

يجري فحص الماموغرافي الشعاعي خارج إطار فحص الماموغرافي الدوري بناء على مذكرة إحالة طبية حيث يجب أخذ جميع التغييرات الحاصلة في الثديين على محمل الجد وإجراء جميع الفحوصات اللازمة لها ولذلك فإذا اكتشفت أي تغير غير طبيعي في الثدي فعليك الاتصال بالمركز الصحي أو بالعيادة المتخصصة بأمراض الثدي.

- أمثلة على التغيرات الغير طبيعية في الثدي
- ورم جديد في الثدي أو تغير في شكل الثدي.
- تقلص الجلد أو حلمة الثدي.
- خروج سائل دموي أو صافي من حلمة الثدي.

نتيجة الفحص في هذه الحالة تُرسل إلى الطبيب الذي كتب مذكرة التحويل الطبي.

هل سرطان الثدي مرض شائع؟

إن الخوف من اكتشاف الإصابة بالسرطان مسألة طبيعية ففي كل عام يتم اكتشاف 7000 حالة في السويد مما يجعل سرطان الثدي من أكثر أنواع السرطان شيوعاً بين النساء. فحوالي واحدة من كل تسع نساء تُصاب بسرطان الثدي خلال فترة حياتها.

حول علاج سرطان الثدي

في الوقت الحالي يعالج سرطان الثدي بنجاح كبير وفي السويد أحرزنا تقدماً كبيراً في حقل البحوث وتطوير أشكال علاج سرطان الثدي وهذا التطور كان من خلال تطوير العلاجات الدوائية والجراحية والعلاج بالإشعاع مما جعلنا نحصل على نتائج علاجية ممتازة وإذا اكتشف سرطان الثدي بوقت مبكر فإن العلاج يكون أكثر فاعلية وأقل ضرر.

في بعض الأحيان تتكون الأورام بسرعة و لذلك أجهلي من فحصك لثديك عادة منتظمة.

كيف تفحصين ثدييك؟

من الأفضل أن تقومي بالفحص في يوم معين من كل شهر والمرأة التي تشك بوجود ورم أو تكتشف ورماً في الثدي ينبغي عليها الاتصال بالطبيب مباشرة للحصول على المساعدة في تحديد نوع التغير الذي اكتشفته وليست جميع التغيرات في الثدي هي أورام سرطانية فغالباً أكثر الأورام تكون أوراماً غير خبيثة (ليست سرطاناً).

ماهي طريقة فحص الثديين ؟

قومي بالفحص بشكل منتظم على الأقل مرة واحدة في الشهر وإذا ما شعرت بوجود أي تغيير اتصلي بطبيبك.

في الحمام (الدوش) : ضعي صابون على الثديين وارفعي الذراع الأيسر واستعملي اليد اليمنى وتحسسي كل جزء من الثدي بأطراف أصابعك ويجب أن تشعري بأن الثدي كالفحص السابق ثم أفحصي الثدي الآخر بنفس الطريقة.

أمام المرأة : دعي الذراعين تتدليان على الجانبين وانظري إلى ثديك إذا كان هناك أجزاء مطوية أو متجعدة أو إذا كان هناك ندبات أو تغيرات في الجلد وأيضا ضعي يديك خلف الرقبة وانظري إذا ما كان هناك فروق بين الثديين في الشكل أو القوام.

في السرير: استلقي على ظهرك وضعي وسادة تحت الكتف الأيسر وضعي الذراع الأيسر تحت رأسك ثم استعملي اليد اليمنى وتحسسي الثدي الأيسر وابدأي من الطرف الخارجي وتحسسي الثدي بأكمله من خلال تحريك أطراف الأصابع بدوائر صغيرة باتجاه حلمة الثدي ثم أعيدي الفحص مع الثدي الآخر بنفس الطريقة.

على مقعد الكرسي أو طاولة: ضعي يدك على طاولة أو ظهر مقعد الكرسي واستعملي حركات دائرية لتتحسسي مابين الثدي وتحت الإبط وحول المرفق للجانب الأيمن ثم الجانب الأيسر.